قيمة الاشتراك
مجيدي
١ ½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا تقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٤٢
تصدر مرة كل اسبوع
من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت
السنة الثالثة

وجوب التآلف

من الحقائق المقررة عند اهل النظر وارباب السياسة ان الالفة اساس العمران والتعاون اهم اركان الارتقاء وبديه ان التقدم الاجتماعي قائم باتحاد القوى وتألبها على السعي وراء الغاية الواحدة والاتحاد لا يقوم بدون الالفة لان الاشتراك في العمل يقتضي تجانس الاراء واتفاق الافكار وتقارب القلوب وتمازج العواطف والالفة انما هي تلك الخاصة التي تدفع الانسان بالطبع الى مصافاة شبيهه وبالحاجة الى معاونة اخيه وتحفظ نظام البقاء في التعاون والمناصرة

ان هذا القصر القائم امامك بعظمته وجماله ليس صنع يد واحدة ولا نتيجة قوة فردة ولو لم تعمل فيه ايدٍ كثيرة وقوى متعددة مجموعة في مركز واحد لما رأيته كما هو عليه الان من اتقان الهندسة وجمال المنظر واحكام البناء . وكل اعمال هذا الكون سواء كانت في النظام الادبي او النظام المادي ليست الا عبارة عن بناء عام تشتغل فيه الخليقة باسرها لارتقاء النوع وتقدم الانسانية وكل كائن عاقل لا يشترك في هـذا البناء او يهدم حجراً من

احجاره فانما هو يسعى الى نقض شريعة الله في خلقه وخراب الكائنات

والله جل جلاله خلق الانسان ضعيفاً بمفرده قوياً بمجموعه واراد بذلك ان يري البشر انهم خلقوا ليتآلفوا ويتعاونوا وعليه تكون الالفة مبدأ الاجتماع وسنة من سنن الخالق في الخلق ولا يصح ان يتخذ شيئاً من اختلافات الاجناس او اللغات او الاديان حجةً على نقض هذه السنة الابدية وبرهاناً على ابطال وجوب التآلف العام المؤيد بالمبدأ الطبيعي والدليل النظري والشواهد الحسية لان من المفسدين في الارض من يقولون بامتناع الالفة البشرية ما دام روح العصبية وتباين الاديان داعيين الى القاء المنافسة بين القبائل والتنافر بين المبادىء والاميال ولا يخفى ما في هذا القول من السخافة وسقوط الحجة فضلاً عن انه كفر محض وافتراء على الخالق ونقض لشريعته الابدية في نظام الكون والعمران

يقول المعترضون ان اختلاف الاديان والعصبيات مدعاة للبغض والشقاق فكانهم بهذا الادعاء ينكرون على الخالق ارادة التآلف بين الخلق وينفون عن الانسانية قابلية الارتقاء او بعبارة اخرى يقولون والعياذ بالله ان مبدع هذا الكون اسس نظامه على الخلفة والشحناء وجعله موسع نزاع وعدوان . ولسنا في حاجة لدحض هذا الافتراء الشنيع وبيان فساد هذا الاعتقاد الذميم فان بطلانه ظاهر كالصبح ولكن نقول ان ارادة الشر ممتنعة على طبيعة الخالق وقصد الاضرار لا ينطبق على تحديد العناية المدبرة العالم ونعتقد مع كل دين وعقل سليم ان كل ما يصدر عن مبدأ الوجود ومبدع الكائنات لا يؤول الى الا لخير الانسان في الدنيا والاخرة . ومن ذلك نستنتج ان الالفة البشرية ناموس ابدي عام لا ينقضه اختلاف من الاختلافات العرضية البادية في اجناس البشر ولغاتهم وعوائدهم واديانهم وان تقدم الانسانية وسعادتها قائمين بتآلف ابنائها وتعاونهم على جر النفع ودفع الضرر

اما مقاصد الله في هذا الاختلاف الظاهر فلم يعطَ للعقل ان يدركها كما انه لم يعطَ له ان يدرك اشياء كثيرة تبدو لنا بمظاهر البساطة ولكنها لا تزال ولن تزال من الاسرار الغامضة الممتنع انجلاؤها . بيد ان العاقل اذا فاتته معرفة

العلل استدل بالمعلولات واذا خفيت عنه الاسباب حُكم بالنتائج ونحن نعلم ان الله صالح ولا يصدر عنه الا كل صالح فاذا جعل اختلافاً في الاديان لا يكون ذلك داعياً الا للاختلاف بين الخلق لان الاختلاف مدعاة الى التنافر والتنافر مدعاة الى الشقاق والشقاق افة الراحة والسلام وحاشا لله ان يصدر عنه مثل ذلك فالنتائج بادية هنا بكل وضوح وهي ان التفريق والتباعد والتباغض من اعظم الشرور التي تدفع بالهيئة الى التقهقر والانحطاط وما كانت الاديان وكلها انما وضعت لخير البشرية واتمام مقاصد الخالق فيها لترمي الى مثل هذه الاغراض وتأتي بمثل هذه الاضرار وكل ما صدر من الشر عن هذه الطريق منذ ابتداء الخليقة الى اليوم فالدين برأ منه وانما هو صنع الجهل ومآرب النفس الامارة بالسوء

وقد آن للانسانية اليوم ان تحصر حقيقة هذا الخلاف في مركزه الاصلي وتجرد منه العلائق الاجتماعية لانه اذا كان تعدد الاديان كما يقول البعض من لوازم الوجود فالتباين الكائن بينها لا يجب ان يتعدى جدران المعابد ولا صفحات الكتب · وقد توصل العقل الى هذه النتائج بالنظر والاستدلال لما رأى ما تأتى عن الشقاق الديني من الافساد والاضرار فحكم بان هذه النتائج لا يمكن ان تكون معلولات لتلك العلل وسقطت بذلك حجة الدعاة المفسدين

وقد حرم الله قتل النفوس والاضرار بالقريب ولعن كل قاتل ومفسد في الناس كما هو مثبوت في عموم الشرائع الخ والذي هو القاعدة الكلية والحصن الذي يلتجيء اليه لردع هذه المغايرات رضاة لمبدع الكائنات وهل من المعقول ان يجيز الدين مثل هذه الفظائع ويبيح مثل هذه المحرمات؟ كلا

ثم ان الدين في تعريف كل مذهب من الناس شريعة وضعها الخالق للانسان لخيره في الدنيا والاخرة فكيف يجوز ان يكون هذا الخير قائم بالبغضاء والشحناء او كيف يصح ان يتمتع المرء براحة الحياة اذا امتنعت عليه مصافاة ابناء جنسه وموالاة شركائه في الجنسية والوطنية الذين يعيش بينهم ويحتاج الى التعامل معهم ام كيف تكون حالة بلاد واناس تعددت مذاهبهم

وتباينت معتقداتهم ودفعهم الجهل الى تأويل الاختلاف الديني على غير ما ينطبق على روح الدين وارادة الله ايمكن ان تجد الراحة مأوى بينهم والطمأنينة مقراً عندهم وهل للسلام ان ينشر عليهم رايته او للالفة ان تجود لهم بخيراتها او للسعادة ان تجري لهم ينابيع الرغد والهناء؟

واذا كان الدين دستور الغبطة الزمنية وطريق النعيم الابدي فعلام يسبب كل هذه الويلات ويورث كل هذه الاضطرابات احق ان الله يريد هذه الشرور ام هي نتيجة قصر فهم وفساد قصد وخسة مآرب واغراض ؟؟ تنزّه الله عما يقوله الجهلة وجل عما ينسبه اليه المفسدون وحاشا لعنايته الصمدانية ان تدعو البشر الى غير ما فيه صلاحهم وتأمرهم بغير ما يعود عليهم بالنفع العميم والخير العظيم وقد جبلتهم يده من طينة واحدة ونفخت فيهم نسمة واحدة وفطرتهم على حب التآلف والتعاون ليتمموا مقاصده فيهم ويدركوا الغاية القصوى التي جعلها قوام الوجود اما ما نراه في عقائدنا من زائل الاختلاف فلم يكن ليفسد النظام الطبيعي على ما تقدم بيانه فلم يبقَ على الانسان سوى ان يتخذ الدين صلةً بينهو بين الله لاسبباً للشقاق بينه وبين ابناء جنسه ويسعى في توفير اسباب الالفة وتوثيق عرى الوئام بين اخوانه واهل وطنه ليقضي ماقسم الله له من السنين في هذه الحياة قرير الخاطر ناعم البال ويجوز مرحلة العمر براحة وطمأنينة تحت ظل الامن والسلام

لغة الكنيسة

لا يخفى ان لكل لغة قواعد واصولاً وان على كل كاتب في اية لغة كانت ان يجري بحسب قواعدها واصولها مهما كان موضوع كتابته ومهما كان الغرض الذي يرمي اليه من تلك الكتابة . وانه ان لم يفعل ذلك لم يستقم كلامه بل ربما جاء معنى تعابيره في كثير من المواضع بخلاف ما يقصده منها • ولغتنا العربية اغزر اللغات مادة واقومها جادة واسعها قواعد واجمعها للشوارد واكثرها احتواء على غريب السنن ودقيق الاحكام واشدها تشعباً في وجوه الاشتقاقات ومذاهب الكلام يرى الكاتب فيها عناء كثيراً في المحافظة على احكامها اللفظية والمعنوية وتطبيق اقواله على حقائقها الصرفية ودقائقها النحوية ولذلك كانت الكتابة فيها ضرباً من شاق الامور ومسلكاً من اخشن المسالك وكان فريق كبير

من الكتّاب والشعراء والمؤلفين كثيري السقوط وقليل منهم من ترى اقوالهم بنجوة عن مطارح النقد وبمعزل عن مرامي النظر. وما هذا بالغريب بالنظر الى كثرة غرائب هذه اللغة وانما الغريب في ذلك ان جماعة ممن يقدمون على الانشاء فيها والترجمة اليها لا يرون في المحافظة على قواعدها لزوماً وهم انما صرفوا عمرهم في درس لغات اجنبية حتى اذا احكموها ارادوا النقل منها الى العربية ولم يطلعوا على شيء من اصول هذه اللغة فتجيء كتاباتهم حافلةً بالاغلاط اللغوية جامعةً لكثير من التعابير العامية والاجنبية ولهذا السبب فشت الكتب والروايات الركيكة المبنى بين ظهرانينا وصارت ضربة على الادب والمتأدبين ومزلة لكثير من المطالعين والمتفكهين مما اشرنا اليه في غير هذا الموضع

وكتب الدين بما انها معرَّبة واغلبها تعريب من ليس لهم المام كبير باللغة قد جاءت ركيكة العبارات قلقة التراكيب الا ما ارصد له مصححون مدققون وماذلك بالكثير. ولعمري ان هذا ذنب لا يغتفر وجريمة لا يصح السكوت عنها لان كتب الكنيسة انما تحتوي على مخاطبات وصلوات للخالق عزَّ وجلّ. فاذا كان واجب الادب يقضي على المرء اذا تكلف خطاب ملك او وجيه في قومه ان يتحاشى في كلامه معه الخطاء ويخاطبه بعبارات صحيحة فاحرِ به ان يعتمد ذلك في خطاب ملك الملوك وربّ الارباب. ولسنا نقول هذا للازراء بمترجمي تلك الكتب رحمة الله عليهم لانهم عملوا بمقدار ما علموا ولم يكن متيسراً لهم من وسائط المعرفة ما هو متيسر لنا في هذا العصر الانور الحافل بالعلماء والمجتهدين والمحققين والباحثين. وبين ايدينا من الاسفار الضخمة التي يرجع اليها ويعتمد عليها ما لم تكتحل به عيونهم ولا سمعت به آذانهم. فاللوم كل اللوم علينا ابناء هذا العصر لسكوتنا عن مثل هذا الخلل وعدم وجود من تحمله الحمية الدينية والنخوة العربية على تصحيح الكتب التي نقيم بها فرائض ديننا وتهذيبها وتحريرها من قيود الرطانة والعجمة. فضلاً عما فيها من التعابير الكثيرة التي يختل بها المعنى وتكون حجة علينا عند الغرباء الذين لا يدعون فرصة يشنعون بها علينا الا اغتنموها. فجدير بغبطة امام احبارنا المفضال ان يلتفت الى هذا الامر الشديد الاهمية نظراً الى كونه رئيس الكنيسة العربية كلها واول البطاركة السور بين الناطقين بالضاد في هذا الدور الجديد. اذ ليس ثم من تعنيه هذه المسألة اكثر منه فينتدب لجنة من

علماء العربية ومن اهل المعرفة باللغة اليونانية لمراجعة الكتب الكنسية وتصحيح لغتها بعد تطبيقها على الاصل وبذلك يخلد مأثرة تذكر بالشكر على مدى الادهار. ويزيل عن الطائفة الارثوذكسية ما عليها بهذا الامر من التقصير

ثم انني ارجو من الافاضل كتّاب الجرائد الارثوذكسية ان يأخذوا بيدي في هذا الموضوع ويضموا صوتهم الى صوت هذا العاجز فيكون لمجموع اصواتنا صدى ورنين عند اخواننا في الملة والجنس والله المسؤول بان يحقق آمالنا انه تعالى وليّ النجح وهو من وراء السداد

جرجي شاهين عطيه

«المحبة» اننا لم نطالع كتاباً كنسياً ولا حضرنا للصلاة في كنيسة من الكنائس الا استلفت افكارنا لفظ قلق او عبارة ركيكة وقد مضى علينا مدة ونحن منصرفو الفكر الى كتابة شيء في هذا الموضوع حتى وردت الينا هذه المقالة فرأينا ان حضرة كاتبها الفاضل جرجي افندي شاهين عطيه قد قضى عنا هذا الفرض بما دعاه اليه داعي الغيرة على لغته ودينه. فنكتفي بمشاركته في رأيه وضم صوتنا الى صوته في الطلب الذي توخاه. ولا يتوهمن احد ان في تصحيح الكتب الكنسية بدعة في الدين ولا في تغيير لفظة بما احسن منها تغيير قاعدة من قواعد الايمان كما يتوهم بعض البسطاء فقد رأينا مرة في احدى الكنائس البعض يشددون النكير على الذي تلا دستور الايمان لقوله «نورٍ من نورٍ» بدلاً من «نورٌ من نورٍ» كما كانوا معتادين ان يقولوا. ولكن المتنورين من الناس لا يرضون مجاراة الجاهل على خطاه مهما اكثر من الشكوى منهم والتعنيف لهم لان الصواب لا يصير غلطاً لمجرد جهل البعض اياه وفي هذا القدر كفاية

خلاصة الاخبار

الحرب في الترنسفال

بعث اللورد كتشنر بالتلغرافين الاتيين المورخين في ٤ تشرين ثاني وفي الاول ان فرقة بانسون تركت معسكرها في شمال ناتال صباح الثلاثين من الشهر الماضي وقصدت الى بروجسبيرت. وكان قد شاع ان فصيلة من البوير قد حلت في براكنلاجت حيث كانت الفرقة عازمة على مهاجمتها. وكان الطقس رديئاً. وقد قطعت عساكرنا المسافة كلها ولم يتعرض لها احد واحتلت براكنلاجت الساعة الواحدة بعد الظهر وما لبثت ان فاجأها العدو من المؤخرة فرد على اعقابه ثم عاود الكرة وقد رتب صفوفه على شكل نصف دائرة وتقدم مختفياً بين تعاريج الاراضي وهاجم المدفعية القائمة على راس التل. وكان الهواء يعصف حينئذٍ بمنتهى الشدة والبرد يتساقط ركاماً وهذا ما منع حامية

التل ان تشعر بقدوم العدو الا عندما غدا على مقربة منها . وقد اسفرت هذه المباغتة عن قتل رجال المدفعية والخيول والكولونل بانسون والكولونل غوينس

وفي هذه الاثناء هاجم البوير ايضاً المعسكر فغنموا عدداً من المدافع وارتدوا الى مسافة بعيدة

وفي التلغراف الثاني قال ان خسائر البوير منذ ٢٨ تشرين الاول بلغت ٢٨ قتيلاً و١١ جريحاً و٢٧٥ اسيراً وانه قد خضع منهم نحو ٢٣ شخصاً . وقد غنم الانكليز في هذه المدة ٢٣٠ بندقية و٢١٥٠٠ خرطوشة و١١٢ عجلة من عجلات النقل و١٥٠ حصاناً و١٤٣ رأساً من الماشية . على ان خسائرهم في الحملة على فرقة بانسون لا تدخل في هذه الاحصاء

اخبار خارجية

عيد المئة سنة لفكتور هيكو = يملأ اسم هذا الرجل العظيم كل اقطار العالم المتمدن وليس من لغة مرتقية لم تنقل اليها بعض تآليفه وقد قررت الحكومة الفرنسوية مؤخراً ان تقيم عيداً حافلاً في ٢٦ شباط القادم لمرور مئة سنة على ولادة رجل القرن التاسع عشر وسيكون هذا الاحتفال في منتهى الرونق والابهة لان فكتور هيكو من الرجال الذين قلما تجود بمثلهم الايام والامة الفرنسوية من اشد الامم محافظة على تذكار رجالها وقدرهم حق قدرهم وتخليد آثارهم والاعتراف بجميلهم

الروسية في منشوريا = عمد بعض الموظفين الصينيين الى مقاومة الروس في الصين والوقوف بوجهم في منشوريا فلم يصادفوا من حكومتهم اقبالاً عليهم ولا ارتياحاً الى عضدهم ثم خطروها بان التنازل عن بعض امتيازات للروسيين يثير اطماع بقية الدول فيطلبون نصيبهم من الغنيمة اسوة بها فلم تعرهم ايضاً اذناً صاغية وكان جواب الامبراطور ان اروني الطريقة التي يمكننا بها ردّ مطالبهم وانا اكفل لكم العمل بها

بيد انه كيفما كان الحال فالروسية قد تربعت في اخصب بقعة من مملكة ابن السماء واغلقت اذنها دون اعتراض هذا وذاك ونظمت العهدة بينها وبين الصين على ما ارادت وارسلت بها الى ابن السماء ليذيلها بتوقيعه

وسفنها الحربية تحوم الان حول جزائر شمزان تنوي انتقاء واحدة منها تجعلها محطة بحرية فما اعجب سياسة هذه الدولة وما اسهل الطريقة التي تتلاعب بها ببلاد الصين الواسعة وتنشر رأيتها على ما تختاره من المقاطعات

الكتاب الاصفر = وزع المسيو دلكاسه الكتاب الاصفر عن حوادث الصين على اعضاء مجلس النواب وقد تضمن عشر رسائل برقية واردة من المسيو فرنسوا قنصل فرنسا في يابان والمسيو بو سفيرها في باكين عن الحوادث التي جرت من ٨ حزيران حتى ٧ ايلول . ثم المعاهدة الاخيرة بين الدول والصين واخيراً تلغرافاً من المسيو دلكاسه بتاريخ ١٦ تشرين اول

وينتهي الكتاب الاصفر بثلاث لوائح جزيلة الفائدة الاولى تتضمن تقريراً مسهباً عن حالة التجارة بين البلادين من سنة ١٨٩٠ الى سنة ١٩ والثانية بيان الامتيازات المعطاة للفرنسويين بالسكك الحديدية والمناجم والثالثة تقريراً عن المعاهد التجارية والاملاك والعقارات الخاصة بالتبعة الفرنسوية في الصين

ومن تقرير الوزير يتضح ان صادرات فرنسا الى الصين التي بلغت ٥٦٩٦٦٠٠ فرنك سنة ١٨٩٣ قد تزايدت تدريجاً في السنين التالية فبلغت سنة ١٩٠٠ بلغ ٣٤١١٧٠٠٠ فرنك

محلية

المجمع الانطاكي المقدس

يلتئم المجمع الانطاكي المقدس في الثاني عشر من الشهر الحاضر في مركز البطريركية للنظر في شؤون الملة وانتخاب اساقفة للابرشيات الفارغة · وهذا الاجتماع هو مقدمة لبقية الاجتماعات القانونية التي تقرر عقدها كل سنة للاهتمام بما يعود على الكرسي بالخير والنجاح · ولا يخفى ان المجامع البطريركية هي اهم اركان التقدم وافضل ذرائع الاصلاح وهي اول ما وجهت اليه البطريركية اهتمامها في الدور الجديد فباتت الملة تنتظر منها النفع الجزيل والخير العميم

ولا شك ان الشعب الارثوذكسي يقابلها بكل سرور وارتياح لما يعرف من حاجة الملة اليها ويرى من وجوب التألب حول الرئيس الذي اصطفاه من حظيرته الخاصة وجاهد في سبيله افضل الجهاد ليصون جامعته ويذود عن عصبيته وقد آن له ان يشعر الان بحقيقة الحال ويضم قواه في غاية واحدة ويبرهن انه امين للمبداء الذي حافظ عليه والراية التي مشى تحت ظلها وبذلك يظهر للملا انه اهل لما اوتيه من النعمة وكفؤ لما عهد اليه من حكم ذاته بذاته ويرد كيد المفسدين في نحورهم ويفقاء عين الشامتين والحاسدين

فنسأل الله ان يوفق مجمعنا المقدس الى ما به مرضاة الله وخير الملة ويهدي الجميع سواء السبيل

البطريرك الاورشليمي = وفد للسلام على غبطة البطريرك الاورشليمي كبار رجال المناصب في دار السلطنة وسفراء الدول العظام وقد زاره سفير روسيا مراراً متعددة في البطريركية المسكونية وخلا بقداسة البطريرك المسكوني وغبطته طويلاً

الصدر الاعظم = سنحت ارادة ولي النعم بتوجيه مسند الصدارة العظمى الى ابن بجدتها حضرة الوزير الخطير فخامتلو دولتلو سعيد باشا · وهذه هي المرة السابعة التي تقلد فيها فخامته هذا المنصب الجليل فلا غرو ان عاد الحق الى نصابه وكان هو اولى الجميع به فلجلالة مولانا السلطان الاعظم جزيل الدعاء ولفخامة الصدر جميل الثناء وفق الله رجال الدولة اجمع الى ما بهم تحقيق نيات الذات العلية وخير العباد والبلاد

قومندان طابور الجندرمة = بناء على انها حضرة والينا الكريم صدرت الارادة السنية بتعيين عزتلو ميرزا بك يينباشي طابور الجندرمة في عكا قومندان لطابور الجندرمة في حاضرة الولاية

وقد اطرأت جريدة الولاية صفات الرجل وكفاءته فينتظر من حضرته تحقيق الامال به وله بعد ذلك من الجميع واجب الشكر والثناء

سيامة = كتب الينا من القدس عن سيامة قدس الاب الفاضل الخوري سوتيري حنانيا خلفاً للمرحوم الخوري داود حنانيا الشهير بتقواه واعماله الصالحة · والكاهن الجديد ابن اخ المرحوم الخوري

داود وقد سار على اثره في البر والصلاح والغيرة والنشاط في خدمة الرب وفيه من الصفات الحميدة والمناقب الغراء ما يؤهله لهذا المقام الجليل فنهنئه ونهنيء الرعية به ونسأل الله ان يوفقه لخدمة النفوس خدمة صالحة مجردة عن كل غاية ومخصصة لمجد الله وحب القريب

الحكومة ملح الارض

يربنا عطوفة والينا الكريم من اهتمامه براحة العباد وترقي البلاد ما يطلق الالسنة بالشكر له والثناء عليه ويستجلب الدعوات الحارة بتأييد جلالة المتبوع الاعظم الذي ينتخب لسياسة ولاياته رجالاً ملء قلوبهم حب واخلاص وملء نفوسهم حمية ونشاط يحيط نظرهم الثاقب بكل الشؤون ويخترق اعماق دوائر القضاء والاجراء فيصلح المختل من شؤونها ويقتلع الفاسد من جذورها كعطوفة والينا الهمام الذي آلى على نفسه ان يمحو اثار الخطل والاهمال من جميع الدوائر المتعلقة بولايته والمصالح المعهود بها الى درايته وقد نمي الينا ان عطوفته قد حول اهتمامه في الاونة الحاضرة الى مراقبة شؤون الحكم اشد مراقبة ليطبقها على نيات جلالة مولاه ومولانا السلطان الاعظم وسنن الشرع الشريف وقد باشر باتخاذ التدابير اللازمة لافتتاح المشروعات المفيدة التي من شأنها دفع الجهل عن العقول وانارتها بالعلم والتهذيب وتمهيد سبل الراحة والامان وتوفير اسباب العمران للبلاد على ما ذكرناه في مقالتنا الاخيرة «نداء العثمانية والوطنية» التي كان لها صدى استحسان عام عند اخواننا العثمانيين من جميع الملل والمذاهب. واول هذه المشروعات عزم عطوفته على تعميم التعليم بين ابناء البلاد وكأنه ادرك التقصير البادي من الرؤساء ورجال العمل والجرائد السيارة في الحث على التآلف والوئام وزرع بذار المحبة في القلوب فرأى ان يتلافاه بنشر المعارف وتوفير اسباب نموها بين جميع الطبقات علماً منه ان رأس الجاهل مكمن الشر والاثم وقلبه مغارة الحقد والتعصب وعملاً بقول القائل «متى امتلأت المدارس فرغت السجون». ولهذه الغاية شكل عطوفته لجنة للمعارف تحت مراقبة حضرة فضيلتلو فؤاد افندي نائب الشرع الشريف ورياسة فضيلتلو مفتي افندي وسمى لعضويتها ثلة من افضل العلماء والادباء المعروفين بالغيرة على العلم والاداب وعهد اليهم السعي وراء الوسائل الآئلة الى تعميم المعارف في الولاية واصلاح طرق التدريس والتعليم وقد اخذت اللجنة تبذل وسعها في تتميم رغائب عطوفته ولا ريب عندنا في ان هذا المشروع الجليل سينجم عنه فوائد جزيلة للبلاد والاهلين

والامر الثاني الذي وجه عطوفته العناية ايضاً اليه اصلاح دائرة البوليس وتطهيرها من جراثيم الزيغ والفساد والكسل والاهمال اذ ليس من يجهل ان وظائف البوليس في غاية من الاهمية ويقتضي القيام بها ذكاء ونشاطاً وتنقها وادباً واحتراماً للقانون ومعرفة بالواجبات لا كما يعتقد البعض انها حطيطة سافلة لا يدلح لخدمتها الارعاع القوم واوباش الناس. ذلك ما استدركه عطوفة ملاذ الولاية بعد الفحص المدقق فعمد الى اصلاحه بارادة ثابتة وعين لجنة تحت رئاسته مؤلفة من سعادتلو حقي باشا قومندان الموقع وسعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة وعزتلو شكري بك ميرالاي السواري وكل من سعادتلو عبد القادر افندي الدنا وعزتلو ابرهيم افندي ثابت وعزتلو جبران افندي تويني من اعضاء مجلس الادارة وعزتلو شوقي افندي سرقوميسر البوليس غرضها تفتيش دائرة البوليس واخراج من كان من مأموريها غير اهل للخدمة او عاجز عن القيام بالوظيفة واستبداله بمن توفرت فيه شروط اللياقة والاهلية وقد باشرت اللجنة مهمتها والامال معقودة ان نرى الدائرة جارية عما

قريب على نظام جديد من الاصلاح والنجاح

وفي هذين المأثرتين ما لا يخفى من الفضل لعطوفة الوالي الهمام واملنا وطيد ان هذا المراقبة الحميدة تعم جميع الدوائر وتسري الى كل فروع القضاء والاجراء وعلى هذا الامل نبشر الولاية بدور النهضة تحت رئاسة الوالي الرشيد ونحفظ له هذه المآثر الجلى مع الاعمال الجليلة التي يذكر بها الرجال

اصلاح المعارف = في بلاد الدولة نهضة جديدة في ترقي الشؤون المدنية والعمومية مما يؤيد بان جلالة سلطاننا لا يغفل طرفة عين عن الاهتمام بترقية مملكته واهاليها فقد صدرت ارادته السنية مؤخراً بعقد لجنة تحت رئاسة دولة وزير المعارف للنظر في الاصلاحات اللازمة الواجب ادخالها في نظام المعارف وقد رفعت خلاصة اعمالها الى مجلس الوكلاء وصدقت عليها الحضرة العلية الشاهانية . وهذه اللائحة تتضمن اصلاحات جمة تعود بالنفع العظيم على المعارف وتوفير اسباب انتشارها في الممالك الشاهانية

سكة حديد بغداد = ذكرت جرائد العاصمة ان الاتفاق بين الشركة الالمانية ونظارة النافعة بخصوص سكة بغداد قد تم اوكاد وقد عثرنا على اهم الشروط التي تكون اساساً للعمل ومجملها ان الخط يمتد من قونيه الى البصرة ماراً باركلي واطنة وحميدية وتل حابش وحران ورأس العين وحالات ونصيبين وتل عونيات وموصل وتكريت وصاديجه وبغداد وكربلا ونجق وزبير

ويخرج من الخط الاصلي خمس خطوط فرعية تمتد من حميدية الى قسطمبول ومن تل حابش الى حلب ومن صليجه الى خانقين ومن زبير الى قاسميه ومنها الى الكويت

وقد طلبت الشركة ايضاً امتيازاً بالملاحة في شطوط العرب ودجلة والفرات وانشاء المرافئ في البصرة وقسطمبول وقاسمية وحق استثمار المناجم على مسافة ٢٠ كيلومتراً من الخط الى الجانبين واعفاء الادوات اللازمة للعمل من جميع الرسوم والضرائب وقد طلبت ايضاً امتيازات اخرى تعود عليها بمنافع عظيمة

ومدة الامتياز تسع وتسعين سنة والمهلة المعطاة لرسم الخرائط ستة اشهر ولانهاء العمل ١٢ سنة

ثناء = نثني على همة حضرة محمد علي افندي احد معاوني البوليس في الثغر على تيقظه الزائد ونسوق اليه الحادث الآتي الذي تجاوز فيه حد النشاط والسهر على الراحة فانه ليل السبت الماضي بينما كان احد ادباء الثغر الافاضل عائداً من زيارة جاره سمع ضجة وهرولة وراءه فالتفت واذا بحضرة الافندي المذكور مسرع بفرقته اليه فدنا منه ومسكه بخشونة واخذ يفتشه ويتهدده بكلمات اعتاد على ما يظهر ان يخاطب بها اصحاب الجرائم والسوابق . على ان الاديب المشار اليه قبل ذلك منه بطيبة خاطر وشكره على سهره وتدقيقه ولكنه تأسف على قلة ادبه وساءه ان رائحة السكر كانت تفوح منه وعليه يستلفت انظار الدائرة الى امثال هذا الرجل الثاقب النظر الذكي الفؤاد لترى فيما يستحقه من المكافأة

وكيل الديون العمومية = قرأنا بملء المسرة في جرائد العاصمة ان مجلس ادارة الديون العمومية قد عين وكيلاً عنه في مجلس ادارة الريجي حضرة صاحب العطوفة شفيق بك المؤيد العظم وقد وقع هذا التعيين موقعه وصادف اهله لان عطوفة الوكيل الجديد رجل نشأ على استقامة المبادئ ومكارم الاخلاق وتشرب الامانة والاخلاص في خدمة الدولة والسلطان . وله من المآثر في المناصب العديدة التي

تقلب بها ما يسطر له كلمات الثناء على اجمل صفحة من اعمال الرجال فنهنيء عطوفته ونهنئ المنصب به ونتمنى له مزيد الارتقاء في ظل جلالة ولي النعم امير البلاد

ليلة انس — وافق الخميس الماضي تذكار رئيس الملائكة وعيد حضرة الاخ ميشل بك غاليه فاحتفل له على عادته احتفالاً شائقاً واقام ليلة انس في داره العامرة دعا اليها نخبة من اصدقائه ومعارفه الادباء وقد جمعت الحفلة كل اسباب الرونق والسرور وجلت صداء الصدور برقيق الالحان ولطيف الانغام العربية والافرنجية . وقد حضرت هذه السهرة مدام تاناري المنشدة الشهيرة وشنفت الاذان بنغماتها الرقيقة

ودامت الحفلة الى ما بعد منتصف الليل محفوفة بكل مجالي اللطف والانس ونحو الساعة الواحدة اخذ المدعوون بالانصراف شاكرين ما لقوه من الحفاوة والسرور

فنهنيء حضرة الاخ بالعيد السعيد ونسأل الله ان يعيده عليه سنيناً عديدة مقرونة بالرغد والصفاء

المنار — تلقينا العدد الاول من شقيقتنا المنار الغراء لسنتها الرابعة بمظهر جديد من التحسن والارتقاء على ما وعدت به في ختام سنتها . وقد بقيت رئاسة تحريرها في عهدة حضرة الفاضل الشيخ رشيد نقاع وعهدت ادارتها الى قدس الاب الورع الخوري الياس نجاعص نائب جمعيتنا الروحي والعدد مصدر بمقدمة غراء تتضمن الدعاء لجلالة ولي النعم وغبطة امام احبارنا والشكر للمشتركين وفيه عدة مقالات نفيسة واخبار محلية وخارجية وغير ذلك مما تلذ مطالعته وتجزل فائدته . فنهنيء رصيفتنا الغراء ونحث ابناء الملة على تلقيها بما عودوه اياها من الاقبال ولا غرو ان افسحوا لها من صدورهم محلاً رحيباً فان

خدمها للملة والوطن مدة ثلاث سنوات تستحق كل شكر وثناء ومساعدة وتنشيط

اما قيمة اشتراكها فلا تزال ريالين مجيدين وقد عينت خصماً قدره ٢٥ في المئة لمن يدفع سلفاً

سفر — غادر الثغر الى القطر المصري حضرة السري الامثل يوسف افندي مرمق لقضاء شهري الشتاء

وعاد ايضاً الى الاسكندرية حضرة السري الجواد امين افندي كرم تصحبه عائلته الكريمة بعد ان قضى فصل الصيف في ربوع لبنان

وعاد ايضاً الى الاسكندرية حضرة الوجيه الخواجه فضل الله طراد فندعو للجميع بسلامة الوصول

تاريخ — وقفنا على تاريخ شعري من نظم حضرة الفاضل عبدالله افندي نقاش هنأ فيه حضرة الفاضل رفعتلو نجيب بك هواويني بالوسام الرابع العثماني وهو بنصه الشائق

من فضل سلطان الانام مليكنا
حاز الهواويني النجيب السؤددا
بوسام فخر رابع نال المنا
وبه غدا متهللاً طول المدى
فيه الشعار زها كبدر وهو قد
يماني سني للعز يبقى سرمدا
باركه يا منان ما بدر بدا
فيظل دوماً زاهياً ومجدا
واحسن به التاريخ يارب السما
واقرنه بالتوفيق ما طير شدا

زفاف — مساء الاحد الماضي عقد لحضرة الآنسة ثريا غزال على حضرة الشاب الاديب متري افندي حباب من اهالي عكا وقد قام بصلاة الاكليل نيافة الحبر الجليل كيريوس كيرلس ارسانيوس مطران اللاذقية ولفيف الاكليروس الموقر وقد هنأ العروسين

حضرة ميخائيل افندي العاقل بابيات لطيفة فنهنئهما ونوعو لهما بالرفاء والبنين

قدوم = قدم الثغر سيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كيراثناسيوس مطران حمص وما يليها فنهنئ سيادته بسلامة الوصول

مكتب عسكري = صدرت الارادة السنية بانشاء مكتب عسكري في بنغازي

مرثاة = انتهت الينا مرثاة لفقيد الكنيسة المثلث الرحمات نيقوديموس مطران عكار بقلم حضرة الاستاذ البارع شاكر افندي داود عقل وهي حسنة السبك رشيقة النظم نجتزئ بسرد بعض ابياتها لضيق المقام قال في مطلعها

اليوم تبكي زمرة الفضلاء
حبرًا جليلاً طاهر الاراء
سامي التقى نيقوديموس بحر الهوى
بدر الكمال وخدن كل سناء

ومنها

ولفقده عكار قد ذابت اسى
وتوشحت في حلةٍ سوداء
قد كان يرعاها بعينٍ لم تنم
ويقودها بعزيمةٍ شماء
احيي الليالي ساهرًا ومجاهدًا
عنها ولم يعبأ بفتك عناء

ومنها

قد كان نبراس الفضائل والتقى
وحليف كل سجية حسناء
كالنجم يزهو في الكنائس مشرقًا
وعلى المنابر مثل بدر سماء
يهدي بحكمته الى سبل الهدى
ويميط كل براقع الاغواء
بالطهر حاز المجد من رب السما
ورقى العلى ببراءةٍ ونقاء

وفي الختام

قد سرت من دار الشقا متهللاً
ورغبت في السكنى بدار بقاء
وهتفت صوتًا عند موتك قائلاً
يا رب اطلقني لنيل منائي
فاجابك المولى وقد نلت المنى
ورتعت في نعم ومجد بهاء
وحباك اكليل الجهاد ولم تزل
متمتعًا بالجنة الزهراء
وهناك اجناد العلى قد أنشدت
نيقوديموس أحصي مع الشهداء

المعاينة الصحية = الغيت المعاينة الصحية على واردات ليفربول والقادمين منها اعتبارًا من تاريخ ٣١ تشرين الاول سنة ٣١٧

وفيات = صباح الاحد الماضي فجع جناب الدكتور لويس اكواروني نزيل جونيه بوحيده المرحوم الفرد توفي اثر داء الخناق غير متجاوز السابعة من عمره فاسف عليه كل من عرفه لما كان عليه من مخائل النجابة وفي الغد اقيم له مأتم حافل وصلي عليه في كنيسة السيدة بغادير

ومساء الاثنين فجع المسيو لوار مدير شركة التنباك بفقد حليلته وشريكة عمره لبت دعوة ربها بعد ان قاست آلام مرض طويل احتملته بالصبر والتسليم لمشيئة الله وكانت رحمها الله متجملة بالصفات الحسنة والمناقب الحميدة فكان لوفاتها صدى حزن عند جميع انسبائها ومعارفها

وعصر الثلثا اقبل عدد عديد من وجهاء الثغر والنزالات الاجنبية يشاطرون زوجها وانجالها الاسف

على هذه الخسارة ثم حملت جنازتها على عربة الموتى الفاخرة المزينة بالأكاليل النفيسة وسير بها بموكب حافل الى كنيسة الآباء الكبوشيين حيث اقيمت عن نفسها الصلاة ثم حملت بكمال التكريم الى المقر الاخير

فنسأل للمنتقلين هنا الراحة الابدية والرحمة العظمى ولذويهم نعمة الصبر والسلوان

وليل الاربعا قصف الموت من دوحة آل قشوع غصناً رطيباً واذبل في رياضهم زهرة ذكية ونزع من عقدهم درة ثمينة نريد بها فقيد الشباب والاداب المرحوم كميل قشوع قضى رحمه الله اثر حمى شديدة ضاعت فيها حيلة الطب والاطباء وفارق الحياة مملوءا من النضارة والغضارة غير متجاوز السادسة والعشرين من عمره القصير

وعصر الخميس حملت جنازته على عربة الموتى تغطيها الاكاليل العديدة النفيسة وسير بها الى كنيسة القديس جاورجيوس المارونية يتقدمها بعض انفار البوليس والجاندرمة و بسلحية القناصل ثم عموم الكهنة من الطوائف الغربية فتلامذة جمعية اخوة الفقراء المارونية فتلامذة جمعية مار منصور بالملابس البيضاء والاناشيد المحزنة ووراءها الجمع الغفير من اهل الثغر على اختلاف الملل والطبقات وصلى عليه كل من غبطة بطريركي الروم الكاثوليك والسريان ومطراني الموارنة والكاثوليك ثم نقل الى المقر الاخير مشيعاً بالدموع مزودا القلوب وقد ابنه حضرة صاحبي العزة انطون بك شهيبر وجان بك نقاش وتلاهما المسيو لوغست فانسي بتأبين افرنسي بالنيابة عن اعضاء منتدى الرياضة البدنية الايطالية فاستنفدوا الدموع واستوقدوا الصدور

برد الله ثرى الفقيد والهم من فجعوا به نعمة الصبر الجميل

المراسلات

دمشق

في ٥ تشرين ثاني سنة ١٩٠١

لوكيلنا فيها

في منتصف ليل الخميس الواقع في ١ الجاري انشبت المنية اظفارها بصاحبة الفضل والمبرات وذات التقوى والحسنات المبرورة المرحومة نظيره كساب عقيلة عبده افندي كساب وكريمة الوجيه بطرس افندي قندلفت استأثرت بها رحمة الله تعالى وهي في ابان الصبا اثر النفاس بعد ان استدعى لمعالجتها نطس الاطباء وقضت نحبها متزودة بالاسرار الالهية . وما انتشر منعاها في البلدة حتى اسرع القوم الى منزل قرينها الاسيف يشاطرونه الحزن . وعند الساعة العاشرة من يوم الجمعة ٢ الجاري سار بجنازتها الجم الغفير من الادباء والوجهاء من سائر الملل والجمعيات الملية بمشهد حافل الى الكنيسة الكاتدرائية فصلى عليها غبطة بطريركنا المفضال مع لفيف الاكليروس الموقر . وعند ختام الصلاة ابنها قدس الاب الخوري نقولا خشه بعبارات التعزية مبيناً بعض ما كانت عليها «رحمها الله» من الصفات الحسنة والخصال الحميدة مستمطراً على ضريحها غيث الرحمة والرضوان . وبعد ذلك حمل نعشها الى المدفن حيث واروها في التراب مأسوفاً عليها

نسأل الله ان يسقي ثرى ضريحها صيب المراحم ومزيد الرضوان ويلهم قرينها ووالديها الاسيفين اجمل الصبر وافضل العزاء

القدس

لوكياننا فيها

يوم السبت في ٣ ت ١ انتقل الى رحمته تعالى المطران كيرللس مطران سافيته اثر داء فالج اصيب به منذ ستة اشهر تقريباً وقد احتفل بدفنه القائمقام البطريركي مع لفيف المطارنة والرهبان وكان الموكب حافل والفقيد له من العمر ٦٠ سنة

اعلان

يطلب لمدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية استاذ عارف باللغتين العربية والفرنسوية والمخابرة مع حضرة الياس افندي الخوري ناظر المدارس

روزنامة المكتبة العمومية

صدرت مؤخراً هذه الروزنامة لسنتها الثامنة وثمنها ثلاثة غروش وهي كما يظهر تحتوي على التاريخ الغربي والتاريخين الشرقي والرومي الجاري التأريخ بهما في دوائر الحكومة السنية وهي الروزنامة الوحيدة التي تحتوي ايضاً على التاريخين القبطي والاسرائيلي ومن ثم الاعياد الكبيرة لجميع الطوائف وهي تطلب من مدير المكتبة العمومية سليم ابرهيم صادر في بيروت

اعلان

انني لاسباب صحية ولاتمام اشغالي التي حضرت لاجلها من الاستانة ساصرف قسماً من فصل الشتاء في بيروت فارجو من يرغب سؤالي او تكليفي بامور قضائية ان يشرفني لمحل اقامتي الموقت الذي اتخذته في مكتب زميلي الافوكاتية جرجي افندي جريديني وبترو افندي طراد الكائن في دائرة الخواجات مرسق واني بالوقت ذاته اخابر عن جميع الاشغال التي هي من تعلقات محلي في الاستانة الكائن بشركة طناش افندي بوركياديس كما هو معلوم

اسكندر فرج الله طراد

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكنابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

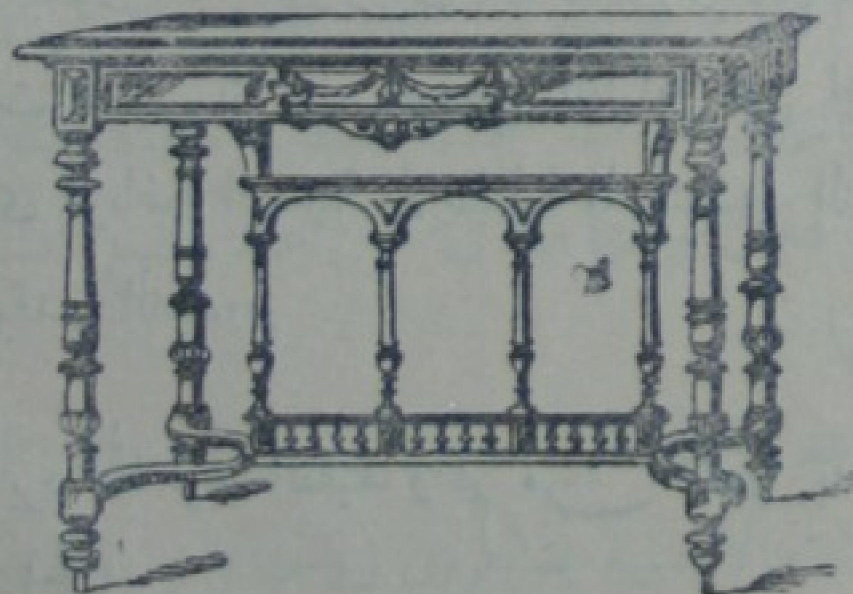

رواية

جدٌ في هزل

رواية ادبية تهذيبية انتقادية

(تابع لما قبل)

— لا اعارضك مهما تكلمت عن الناس لعلمي بان ذلك خلق فيك لا يمكنك تغييره

— ما شاء الله وانت مثل حضرة صديقك تتكلمين حسب القواعد كان ربنا لم يخلق الصرف والنحو الا لك ولها

— وماذا عندك غير هذا

— عندي ما يضحكني دائماً عندما ارى الدكتور لابساً نظارته السوداء كأنه يشتهي ان يجرب العمى ولا اعلم كيف لا يعثر بالمارة وهو لا يفرق بعد لبسها بين النهار والليل و... هاها نسيت ان اخبرك ان صاحبنا ... قد دفع اليوم ثمن طربوش جديد واخشى عليه من الحمى لشدة اسفه على دفع ثمنه

— وماذا عمل بطربوشه القديم ؟

— اظن انه سيرسله الى متحف لندن ليضم الى ما هناك من العاديات فانه على ما بلغني اول طربوش صنع في العالم توارثه كابراً عن كابر حتى وصل اليه

— بالحقيقة ان البخل في الاغنياء مذمة لا اخالفك عليها

وبينما هما في مثل هذا الحديث قرع الباب الخارجي ودخلت ام انيس فقال ابو مرعي لامرأته

— بالله عليك استقبليها في الغرفة السفلية واريحيني من سماع احاديثها الباردة وانا ابقى هنا ثم التحف بدثار هيأه للنوم وجعل يغط كانه نائم من ساعات فسرت ام مرعي بانحلال هذه المعضلة على هذا الوجه وامرعت لاستقبال صديقتها وادخلتها احدى غرف البيت وما استقر بها الجلوس حتى دارت بينهما الحادثة التالية

— صرفت نهاري بالسوال عن شمس

— بربك قولي لي ماذا قيل لك عنها ؟

— كلما قيل لي يسر و يرضي وان شاء الله تكون نصيب انيس

— ومن افادك ذلك ؟

— كثيرات في مقدمتهن جارتنا

— الا يمكنني ان اعيد عليها السوال رغبة بزيادة الافادة ؟

— وما المانع . يا جاره . . يا جاره . . تفضلي بالحضور لعندنا فصديقتنا ام انيس ترغب ان تستفيد منك بعض افادات

— ها انذا بماذا تأمرين ؟

— قد ذكرت لي السيدة ام مرعي انك اعرف الناس بشمس كريمة عبدالله افندي

— على الخبيرة سقطت

— بربك اصدقيني المقال كيف سيرتها

— شمس ما لها نظير ادباً وجمالاً وكمالاً كريمة ادية لا تنفتح فمها لغير الملعقة

— وهل تعرف القراءة والكتابة

— احسن معرفة ودائماً لا تترك الكتاب من يدها وبالاجمال لا تكثري علي الاسئلة ففي مدينتنا لا توجد فتاة مثلها ولو كان لي ولد اهلاً للزواج لم اترك احداً يسبقني بطلبها

— توكلنا على الله

وكان جارة ام مرعي عرفت بما حملت ذمتها من تبعة الكذب بقولها ان شمس تعرف القراءة والكتابة احسن معرفة وانها لا تترك الكتاب من يدها الى غير ذلك مما هو عار عن الحقيقة وما دعاها الى ذلك الا ما شاع حتى اصبح كحقيقة دينية ان عدم الاطناب بمدح الفتيات امام الخاطبين امر محرم فيقال (لا تقطع

بنصيبها الله يستر عليها)

فاستأنفت الكلام فائلة ومع ذلك فقد قيل في المثل العامي (اسعَ بجنازة ولا تسعَ بزواجة) فلكم حريتكم واسالوا من هو اكبر ومن هو اصغر وارجعوا لرابكم

— لا لا صدقك مؤكد وما غرضك حتى تتكلمي غير الواقع . لك مزيد الشكر على مجاملتك ولسنا ننسى جميلك ما حيينا

— استغفر الله هذا ما يجب عليَّ

— فاذا غداً سنرسل من يخطبها لولدي انيس

— نظراً لمعزة الدكتور انيس لدينا ان احببت ارسل اباجميل (زوجها) ليخطبها لانيس لانه صديق العائلة ووالد شمس اطوع له من بنانه

— تصيرينا بمزيد الممنونية ولك الفضل والشكر سلفاً

— جيد . راجعوا افكاركم وغداً اخبروني عما يبدو لكم . والان استودعكم الله

فقامت ام انيس وام مرعي لوداعها الى الباب وبينما هما راجعتان قالت ام انيس

— اخشى ان يكون لها من مدح شمس غرض تدعوها اليه الصداقة بين العائلتين كما اشارت

— توكلي على الله وهو يلهمنا ما به الخير وعلى كل فامر جمالها وكرم اصلها مؤكد لدينا

— اخشى ان تكون جاهلة بالقراءة والكتابة وهذا يخالف طلب انيس

— الم تؤكد لك جارتنا معرفتها بذلك

— وابن تعلمت ياترى ؟ فهنا لا توجد مدرسة عالية للبنات

— هي انها لا تعرف الالف من الياء فانيس يعلمها كلما يلزمها بوقت قصير

— الله يوفقنا

وما اتمت قولها حتى سمعت ابامرعي يصيح فوق السطح فاسرعا للاستعلام عن السبب فعلما ان ابا مرعي بينما كان بين مستيقظ ونائم شعر ان لصاً اتى ليسرق الدثار من فوقه فجزع وصار يرتجف واللص يدنو منه حتى امسك بالدثار فانتفض ابو مرعي وصاح باعلى صوته فخاف اللص من انفضاح امره وولى مدبراً . فتشجع ابو مرعي وتبعه كانه قد عاد اليه بأسه وثبات جنانه ولم يزل يتبع اللص حتى وصلا الى طرف السطح فهوى اللص الى الطريق وتكسرت اطرافه ؟ ؟

٥

لزيد فتاة كان يطلب ان يرى
خطيباً لها للعرس ياتيه طالبا
فلما اتاه راغب بزواجها
اراه باخلاف العهود عجائبا
يطالب بالمهر الكثير لبنته
وان كان من قبل بما قل راغبا
وبالحسن والاداب والاصل والغنى
وكسب الثنا للصهر يبدو مطالبا
ويكشف ايضاً ما اختفى من عيوبه
ويحضر من ماضيه ما بات غائبا
وبعد اللتيا والتي قد يرده
بلا سبب يبدو لذا الرد جالبا
ويندم زيد بعد ذاك لما اتى
ويغدو لما قد جاء بالامس نادبا
وهذا لعمري بالحقيقة قد دعا
فتى العصر من امر التزوج هاربا

بعد الاخذ والرد والطويل العريض سلم انيس على غير رضى منه ان تخطب له شمس وان كان لا يعرفها ولا يعلم شيئاً عنها ولا يدري ما يكون من امره وامرها في المستقبل طاعة لامه المدفوعة الى ذلك

حمص شاكر نعمة الله سلوم

البقية تأتي